أباذرّ

أباذرُّ ، لمن هذي الجنان الوارفات ، لمن ؟!
وكيف جعلت أرض «الربذة» الجرداء من عدن ؟!
وكيف تفجّر الماء
وكيف سرابها يشرى بكل بشاشة الثمن ؟!
وكيف رفاتك النبويُّ لاءلاء ؟!
أبـاذرُّ ،
لمن هذا التراب « الاحمديُّ » لمن ؟!

★

مررت ببيتك المفروس في اعماقنا قبله
وكان تضوع الصندلْ
جواز مرورنا النبويِّ ،
خلف تلهّب الشعلـه
فلم نوقف ،
ولم نسأل
ولم يتنشّق التفتيش جلاد
لان في جفون « غفار » أحفـاد
لان مذ تبدّى قبرك النوريُّ في الاعماق كالشرر
عرفنا قصـة البشر .

★

ابـاذرُّ
« طوبس » تزوج الاوهام ليلة كانت الضربه
وكنا في تمزقنـا ،
رياح الامن في « العقبه »
وقلنـا :
« ياطوبس » أعدانا شيد المساجين
فدار بكأسه المملوء من زبد البراكين
وكنت تنوح من ألم ، ومن عجب
« أهذي امة العرب » ؟!

★

ابـاذرُّ
«اريحا» في ضلوع « الربذة » المخضر ساعدها
من الصخر الذي هشّمت ،
قـد أضحتْ مواردهـا
فلا تبخل « اباذر » على العطشى
ولا تضحك اذا مرّت بنا صناجة « الاعشى »
لان يا اباذرُّ قعدنا حينما استبقوا
لان جموعنا مزق

★

.. فلا تيأس أباذرُّ ،
وفجّرْ هذه الجنات في أعماقنا الجردا
ودع « بشار » ـ يخصي حين يستعدى به ـ
وكن في «الربذة» الخضراء حلما ،ناعما،«سردا» أخضرْ
فـان قوافل الاحفـاد ،
عبر تدفّق البارود ،
عبر لهاثنا ،
تعبر .

حمص ـ سوريـة

عبدالكريم الناعم